

**دراسة تحليلية لمنهج موسى عليه السلام في التربية كما
ورد في القرآن الكريم**
وفاء بنت عبد الله الخليفة*

دراسة تحليلية لمنهج موسى عليه السلام في التربية كما

ورد في القرآن الكريم

- يتشرف الموضوع بشرف مصدره، فهو يستقي مصدره من كتاب رب العالمين.

- تعتبر هذه الدراسة محاولة للتأصيل الإسلامي لبعض جوانب وقضايا التربية وإعادتها إلى المنبع الصافي.

- من طبع الإنسان أنه يسعى ليستقي سلوكه من تجارب البشر، فحري أن يتجه بفكره وقوله وعمله لأفضل البشر الأنبياء والمرسلين - عليهم السلام -.

وتأمل الباحثة أن يستفيد من هذا البحث المهتمون بأمر التربية كالآباء والأمهات والقائمون على المؤسسات التعليمية، وكذلك تدعيم بعض المناهج بالتطبيقات التربوية المستنبطة من قصة نبي الله موسى.

ب. منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو: "المنهج الذي يصف ما هو كائن ثم تفسيره وتحليله للخروج بنتائج ذات دلالات بالنسبة لموضوع البحث" [4].

ج. أسئلة الدراسة

1- ما الصفات التي ينبغي أن يتصف بها المربي؟

2- ما صفات المربي من خلال قصة موسى؟

د. أهداف الدراسة

- مساعدة المربين للتعرف على أهم الصفات التي ينبغي التحلي بها.

- التعرف على صفات المربي من خلال القصة.

هـ. مصطلحات الدراسة

مفهوم التربية:

التربية لغة: ربا، يربو، ربوا، بمعنى: زاد ونما، وأربيته: نميته (يَمَحَقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ) [البقرة: 276].

رب، يرب، بمعنى: أصلحه وتولى أمره وساسه وقام عليه [5].

التربية اصطلاحاً: هي العملية الواعية المقصودة وغير المقصودة، لإحداث نمو وتغيير وتكيف مستمر للفرد من جميع جوانبه الجسمية، والعقلية والوجدانية من زوايا مكونات المجتمع، وإطار ثقافته، وأنشطته المختلفة على أساس من خبرات

الملخص_ هدفت هذه الدراسة إلى مساعدة المربين للتعرف على أهم الصفات التي ينبغي التحلي بها، وكذلك التعرف على صفات المربي من خلال القصة، والارتقاء بالعملية التربوية من خلال الاهتمام بالمربين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أهمية الرجوع للقرآن الكريم والاستفادة من القصص الواردة فيه. وأنه لا بد من الاستفادة بما جاء من صفات المربي في القرآن. وإمكانية استنباط العديد من التطبيقات التربوية من قصة موسى عليه السلام التي يستفاد منها في إعداد المعلم. والتركيز على إعداد المربين إعداداً تربوياً.

1. المقدمة

القرآن هو كتاب الله المنزل على نبينا محمد ﷺ، وهو أمر من الله للناس جميعاً (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) [الفرقان: 1].

ولم يحدث أن اعتنت أمة من الأمم في تاريخ البشرية بكتابتها كما اعتنت هذه الأمة بالقرآن، ولا عجب أن ينال القرآن الكريم هذه المنزلة الرفيعة؛ لأن الأحداث التي رافقت نزوله تجعله يتبوأ هذه المنزلة والصدارة.

والقرآن لا يحتوي على العبادات والمعاملات فحسب، بل نجد فيه قصص تقص أحوال وأخبار الأنبياء والمرسلين كقصة (آدم ونوح وموسى - عليهم السلام - ونحوه)، والسلف الصالح كقصة (ذي القرنين وأصحاب الكهف ونحوهم) [2].

2. مشكلة الدراسة

لقد منَّ الله على عباده ببعثة محمد وأنزل معه القرآن هدى وموعظة للمؤمنين، وهو المعجزة الخالدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو دستور يعالج جوانب الحياة كلها (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ ۚ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) [الأنعام: 38].

فالقرآن كله آيات بينات وأخبار وآداب ودلائل واضحات اهتدى به من صح نظره وصد عنه أهل العناد، والدراسة الحالية تلقي الضوء على منهج موسى في التربية، والتربية عملية قيمة ما دام هدفها تنمية الفرد والجماعة إلى مستويات نحو الأفضل عن طريق الاكتمال [3].

أ. أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

بما تملكه من قوة أو أدوات حربية، وإنما بالقوة البشرية المدربة القادرة على التجديد في جميع المناشط الحياتية، والتربية وسيلة للوصول بأي مجتمع إلى أهدافه المحددة، والتربية بمفهومها الواسع لا تقتصر على دور البيت والأسرة، بل تتعداه إلى جميع الجهات المعنية على ذلك، والتربية الإسلامية هي التربية الجامعة لأن منهجها منزل من الله وهي تربية متدرجة، فقد كانت تربيته لأصحابه تربية متدرجة، حيث نقلهم من الوثنية إلى التوحيد ومن أخلاق مجتمع جاهلي إلى أخلاق مجتمع إسلامي. والمعلم مرب في المقام الأول، والتعليم جزء من عملية التربية وإن من أسباب نجاح المعلم في عمله وفي تأدية أدواره في المجتمع الإسلامي شخصيته الإسلامية المتميزة، فالمعلم ليس مجرد ملقن للمعلومات، لكنه هو من يساعد طلابه على اكتساب المعارف والمهارات.

لذلك كان لا بد من الاهتمام بحسن أسس اختيار المعلم وحسن إعداده على أساس عدة خصائص وصفات يمكن استنباطها من قصة موسى.

من هو المربي؟

المربي هو الركيزة الأساسية في تطوير العملية التعليمية، وهو أحد الأركان المهمة في العملية التربوية؛ فهو الذي يقدم المعلومة ويطوع المعرفة وهو القدوة، والمربي الذي أمتن مهنة الأنبياء والرسل، فلذا عليه مسؤولية كبيرة تتطلب منه أن يكون ذلك المسؤول الأمين والحريص على أن يقدم ما يعرف ويبحث عما لا يعرف.

والمربي مطالب بأن يكون مربيًا ومرشدًا ومنسقًا ومحفّرًا وموجهًا للمتعلمين، بحيث ينمي قدراتهم ومهاراتهم إلى أقصى حد مستطاع ويأخذ بأيديهم ليدربهم على الأسلوب العلمي في الدراسة والتفكير ليضعهم على أول الطريق لتصبح مهمتهم الأساسية التعلم والبحث عن المعرفة وتطبيقها تطبيقًا عمليًا [11].

تعريف المربي لغة: "ويكون الرب المصلح ومنه رب الشيء إذا أصلحه ورب ولده بمعنى رباه" [5].

أما اصطلاحًا فهو الذي يتعاهد فئة معينة تعاهدًا مقصودًا هادفًا بالتكوين المنتظم بما يرقبهم في مراتب الدين علمًا وعملاً.

الصفات التي يجب أن يتصف بها المربي المسلم:

1- سلامة التوحيد والتوكل على الله وشكره سبحانه:

حيث إن من واجبات المعلم وكل فرد نحو ربه وخالقه أن يؤمن به حق الإيمان وأصدقائه، وأن يؤمن برسله وأنبيائه، وكتبه

الماضي، وخصائص الحاضر واجتماعات المستقبل، وتعمل على تشكيل الأجيال الجديدة، وتنمية كل مكونات شخصياتهم المتفردة، بما يمكنهم من تنميتها إلى أقصى درجة ممكنة من خلال ما يكتسبونه من معارف واتجاهات ومهارات [6]، وتتبنى الباحثة هذا التعريف.

3. الدراسات السابقة

هدفت دراسة الحازمي [7] إلى بيان شروط الداعية كما في قصة موسى. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، وكان من أهمها: أن دعوة الأنبياء كانت واحدة في جانب الاعتقاد، بحيث دعوا إلى الأركان الإيمانية التي يجب الإيمان بها وأن الشرك أمر طارئ على الأمم.

أما دراسة القرعان [8] فقد هدفت إلى بيان منهج سيدنا موسى في الدعوة إلى الله. وتوصلت الدراسة إلى أن الثبات على الحق والالتجاء إلى الله وابتغاء أجره وثوابه من أهم أسباب نجاح الدعوة، وأن الآداب التي تحلت بها دعوة موسى لها آثار تربوية مهمة سواء للداعية أو المدعو.

وجاءت دراسة دويكات [9] لتهدف إلى المقارنة بين أحداث قصة موسى مع فرعون في كل من القرآن الكريم والتوراة. وتوصل الباحث إلى عدد من النتائج أهمها: أن التوراة تتفق مع القرآن الكريم في بعض الجوانب كرس ملامح القصة العامة، ولكن اختلافهما كان أوسع وأشمل عند الحديث عن الجانب التفصيلي لأحداث القصة، كما توصل الباحث إلى أن القرآن الكريم يركز على مواطن العبرة والعظة في القصة، ولا يركز على الجانب التفصيلي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

دراسة دويكات [9]، ركزت على المقارنة بين قصة موسى في القرآن وكتب التوراة الحالية، بينما الدراسة الحالية ركزت على الجوانب التربوية في قصة موسى، بينما دراسة القرعان والحازمي [7,8] ركزتا على الجوانب الدعوية في قصة موسى، والدراسة الحالية ركزت على النواحي التربوية، واتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عرض قصة موسى.

4. الإطار النظري

أهمية التربية في العصر الحديث:

يحتاج الإنسان للعديد من العناصر في حياته والتي تعتبر رئيسية في تحسين حياته، ومن أبرز هذه العناصر عنصر التربية، وهو عنصر هام جدًا على المستوى الفردي والجماعي، وللتربية دور أساسي في تطوير المجتمع، ففوة الأمة لا تقاس

دراسة خليلية لمنهج موسى عليه السلام في التربية كما ورد في القرآن الكريم

وفاء الخليفة

(وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى ۖ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) [مريم: ٥١]، واجه موسى أعتى قوة في العالم وعلى الرغم من ذلك التزم الصدق، (وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (104) حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۖ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) [الأعراف: ١٠٤ - ١٠٥]، لذلك على المعلم أن يحرص على هاتين الصفتين لأنهما من أهم الصفات التي لا بد من التحلي بهما.

5- التواضع:

خُلق التواضع من الأخلاق الفاضلة والشيم العظيمة التي حث عليها الإسلام ورجب فيها، وتمثله ﷺ في حياته وهو خُلق كريم وهو الطريق الموصل إلى مرضاة الله رب العالمين، وهو عنوان سعادة العبد في الدنيا والآخرة. لذلك لا بد أن يكون المعلم متذللًا متواضعًا لله، فلا يصيبه الكبر، ولا يستبد به العجب لما أوتي من العلم، فإن من تواضع لله رفعه، ومتى تواضع المعلم وقف عند حده وأنصف غيره، ولم يتناول على الناس بالباطل، والمربي القدير هو الذي يتواضع للطلبة ولا يتعالى أو يتكبر عليهم.

ويعتبر التواضع سمة مهمة في شخص المربي، حيث يثير تواضع المربي في نفوس طلابه أجمل الأحاسيس، فالمربي المتواضع ينمي شخصيات طلابه، ويفتح شهيتهم للعلم، ويساعدهم على بلورة سلوك أقرب إلى الاستقامة؛ لأن التكبر على الطلاب هو نوع من الاستعجاب لهم، والتعليم في جوهره عبارة عن خدمة يقدمها المربي للطلاب. البكاري [12] وقد رأينا تواضع موسى في طلبه العلم من الخضر.

6- الأمانة:

الأمانة هي من أعظم الأخلاق السلوكية التي أشفقت السموات والأرضين من حملها مع شدتها وعظيم خلقها وحملها الإنسان مع ضعفه، والأمانة تقتضي من المعلم صيانة كل ما ينبغي عليه صيانتته من حقوق وواجبات، سواء كانت تجاه الله تعالى أم تجاه الناس الذين يتعامل معهم، فالأمانة تقتضي من المعلم أن يعطي مهنته حقها ويبذل قصارى جهده في نفع طلابه.

وقد كانت من صفات سيدنا موسى الأمانة عندما قالت عنه بنت الشيخ: (قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ) [القصص: ٢٦].

7- الصبر والحلم وتحمل العناء في سبيل تحقيق الهدف:

لن يصل العبد إلى أهدافه إلا عن طريق الصبر والمصابرة،

وملائكته، وقضائه وقدره خيره وشره، وبالיום الآخر. وإن المعلم إن توكل على الله حق توكله، وتوجه إليه سبحانه بالدعاء والرجاء، يطمئن إليه ويوقن بنصره له، ويصبر على ما نزل به من بلاء، وهذا كله لا يأتي إلا بإخلاص النية في كل أعماله، وأن يتواضع ويشكره في السراء والضراء ويعمل بمقتضى ما علمه.

2- الإيمان وتقوى الله:

أمر الله سبحانه وتعالى بالتقوى وهي أداء الواجبات واجتناب المحرمات، وأول وأفضل الواجبات هو الإيمان بالله ورسوله وهو أساس الدين وأساس جميع الأعمال، والإيمان بالله هو الفطرة التي فطر الله عباده عليها.

إن المجتمع ليتوقع من المعلم أن يساعد على غرس عقيدة التوحيد في نفوس التلاميذ وعلى إرساء قواعد الإيمان الصحيح بين أفراد المجتمع وتعزيز تقوى الله وخشيته في نفوس طلابه، وهذا ما كان يحرص عليه سيدنا موسى على غرس عقيدة التوحيد والإيمان في نفوس أبناء قومه، فكانت أول كلمة نطق بها: (وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) [الأعراف: ١٠٤].

3- التوكل على الله:

التوكل على الله خُلق عظيم من أخلاق الإسلام وهو من أعلى مقامات اليقين وأشرف أحوال المقربين، وهو نظام التوحيد وجماع الأمر، كما أنه نصف الدين وهو مفتاح كل خير؛ لأنه أعلى مقامات التوحيد.

وتوكل المعلم على الله يعني التفويض والاستسلام لأمر الله، والله تبارك وتعالى لا يضيع من يفوض أمره إليه.

وللتوكل أثر كبير في تقوية العزيمة وشحن الهمة لتقديم أفضل ما يتوقع من المعلم في عملية التعليم، ولذلك لا بد أن يقوم المعلم على غرس هذه الصفة في طلابه، كما حدث مع سيدنا موسى عندما أمر قومه بالتوكل على الله فقال: (وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ) [يونس: ٨٤].

4- الصدق والإخلاص لله:

الصدق والإخلاص عملاّن جليلاّن من أعمال القلوب، بل لا تصلح أعمال القلوب إلا بهما، إذ هما الفرقان بين النفاق والإيمان ومن جمع الصدق والإخلاص؛ فقد نصح الله ورسوله، وبذلك يكون من المحسنين وهذه غاية مطالب السالكين.

إن سيدنا موسى كان مخلصًا، فهو قدوة لكل معلم في ذلك

التوترات النفسية والتحلي بروح التفاؤل والطمأنينة بذكر الله، وكل ذلك يأتي بعد تحليه بالصفات الإيمانية. وقد بين الشيباني [14] بالنسبة للمعلم بالذات فإنه لابد له أن يحس بكرامته ويحترم نفسه ويثق بها، لا يجزع أو يضطرب إذا فشل في أمر من الأمور، بل يعمل عمله بهدوء وحزم ويقابل الفشل بالابتسام ويعيد الكرة وهو صابر مطمئن، تملؤه الثقة بربه وبفسه ويعلمه ويقدرته على التغلب على العقبات من غير غرور".

10- الالتزام الانفعالي والتخلص من الانفعالات السلبية:

إن الإنسان السوي العاقل هو الذي يحتفظ بتحكم انفعالي متميز، وقد حدد الماوردي [15] آداب المعلمين في تعاملهم بقوله: "ومن آدابهم نصح من علموهم والرفق بهم وتسهيل السبيل عليهم، وبذل المجهود في ردهم ومعونتهم، ومن آدابهم ألا يمنعوا طالباً ولا ينفروا راغباً ولا يبيسوا متعلماً لما في ذلك من قطع الرغبة فيهم والزهد فيها لديهم واستمرار ذلك مفض إلى انقراض العلم بانقراضهم، ومن آدابهم أن لا يعنفوا متعلماً ولا يحقروا ناشئاً ولا يستصغروا مبتدئاً فإن ذلك أدعى إليهم وأعطف عليه وأحدث على الرغبة فيما لديهم.

كما بين الترتوري وآخرون [16] أن من صفات المعلم التي لا بد أن يتحلى بها تكامل الصفات الشخصية المستقيمة من حضور الذهن والدقة في الأداء وحسن التصرف ليكون قادراً على الاعتماد على حواسه وصحته وحيويته.

11- إشعار المتعلم بالمحبة:

جبل الله النفس البشرية على حب من يحبها ويحسن إليها، فمن الضروري أن تبنى علاقات بين المعلم والمتعلم تسودها الثقة والمحبة المتبادلة، فهذه العلاقة تلعب الدور الجوهري في ترغيب الطالب في التعلم وتعميق هذه العلاقة تقع على عاتق المعلم.

فالله تعالى عندما كلم موسى للمرة الأولى أخبره بمحبته إياه تسكيناً لنفسه وخوفه، ولتكون عوناً وتسلياً له على أداء رسالته العظيمة، ومواجهة فرعون وبني إسرائيل، (أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي النَّابُوتِ فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ ۗ وَالْقَيْنُ عَلَيْكَ مَحَبَّةٌ مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) [طه: ٣٩]. فيكون المعنى ألقيت مني عليك محبة أي أحببتك ومن أحبه الله أحبه الناس [17].

12- إتقان التربية والتعليم قبل نقلها للآخرين:

من أهم مسؤوليات المربي والمعلم هي تغيير السلوك بالتربية، وإزالة الجهل بالعلم، فإذا لم يكن المعلم متقناً للتربية والتعليم،

وسيجد في بداية الطريق الشدة والعنت، ولكن مع تكرار الصبر ومجاهدة النفس، يشعر العبد بجمال الحياة ويجد العون من الله، والعظماء في التاريخ هم الذين تميزوا بالصبر وهجر لذائد الدنيا وتركوا الشهوات، واستشعروا عظم المسؤولية، تجاه دينهم وذواتهم، فأعطاهم الله من خير الدنيا والآخرة.

ويؤكد الأجرى [13] على المعلم أن يكون: "صبوراً على من كان ذهنه بطيئاً عن الفهم حتى يفهم عنه، صبوراً على جفاء من جهل عليه حتى يرده بحلم، يودب جلساءه بأحسن ما يكون من الأدب ولا يدعمهم يخوضون فيما لا يعينهم ويأمرهم بالإنصات مع الاستماع إلى ما ينطق به من العلم.

ومما يدل على وجود هذه الصفة في شخصية موسى قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا) [الكهف: ٦٠].

وسيدنا موسى كان دائماً يدعو قومه إلى هذه الصفة (قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا ۗ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ) [الأعراف: ١٢٨].

أما عن الحلم فقد كانت بداية الدعوة إلى فرعون بالقول اللين عندما أمر الله تعالى رسوله بالذهاب إلى فرعون فقال: (أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ يَنْذَكُرُ أَوْ يَخْشَىٰ) [طه: ٤٣ - ٤٤].

8- التعاون وتحقيق العدالة بين الطلاب:

يتميز المعلم عن غيره بأنه ذو رسالة تربوية، لذا كانت له مكانته الخاصة في نفوس أفراد المجتمع وفي نفوس النشء، وعليه أن يعامل طلابه بمحبة وحنان وأن يعدل بين طلابه؛ لأن اختلال ميزان العدل عند المعلم كفيلاً بأن يخلق التوتر وعدم الانسجام والعداوة بين الطلاب، كذلك الكلمة الطيبة لها أثرها الإيجابي على النفوس وتأليف القلوب.

وقد تجسد التعاون والعدل في حياة سيدنا موسى، فبداية من تعاون أخته مع (إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۗ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۗ فَلَبِئْتَ سِينِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَى) [طه: ٤٠]، وكذلك معاونته للفتاتين (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْكُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۗ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۗ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدَرَ الرَّعَاءُ ۗ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) [القصص: ٢٣].

9- الطمأنينة والسكينة والأمن من الخوف:

المعلم يحتاج إلى الاستقرار النفسي والثبات والخلو من

فكيف يستطيع أن يؤثر في طلابه؟

إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (106)
فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ (107) وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ
بِیَضَاءٍ لِّلنَّازِحِينَ (الأعراف: ١٠٤ - ١٠٨).

وقد تسلح موسى عليه السلام بالعلم، والخبرة في الحياة قبل أن يدعو فرعون وبني إسرائيل، (فَقَرَّرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ) [الشعراء: ٢١].

16- تحديد الهدف التربوي قبل تنفيذ الإجراءات التربوية:

ولما جاء موسى عليه السلام إلى فرعون امتن واعترف بنعمة الله عليه، فأتى له إن ربي وهب لي حكماً وجعلني من المرسلين، والمراد بالحكم: العلم، ويدخل في العلم العقل والرأي، والعلم بالدين الذي هو التوحيد [18].

من الضروري تحديد الهدف التربوي، وأن يكون واضحاً قبل تنفيذ إجراءات التربية والتعليم، وهو في غاية الأهمية من أجل الاستعداد لما يلزمه لتنفيذ إجراءاته التربوية والتعليمية.

فقد حدد الله الهدف لموسى قبل الانطلاق إلى فرعون وقومه، (اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ (17) فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَنَا تَزَكَّىٰ (18) وَأَهْدِكْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ) [النازعات: ١٧ - ١٩].

13- الانضباط في المواعيد:

من الأخلاق الإسلامية الفاضلة التي يجب على المعلم الحرص عليها والتحلي بها الالتزام بمواعيده الشخصية، ولطابه بصفة خاصة، فالدقة في المواعيد دعا إليها الإسلام، فقد حدد للعبادات والتكاليف مواعيد لا تتبدل إلا في حالات معينة.

17- النصح للمتعلم والتجاوز عنه:

من أخلاق المعلم الرفق بالطلاب وتقديم النصح لهم دائماً،

والتجاوز عن ما يصدر منهم من أخطاء، فقد ضرب الخضر

أروع الأمثلة في التجاوز، فقد اشترط الخضر على موسى -

عليهما السلام - من أجل أن يصاحبه ألا يسأله عن شيء حتى

هو يبيدوه من تلقاء نفسه، (قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ

تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا (66) قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

(67) وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا) [الكهف: ٦٦ -

٦٨].

ولما ركبا السفينة وخرقها الخضر أنكر عليه موسى، فرد

عليه الخضر بغاية اللطف وذكره بالشرط الذي بينهما، فأبدى

موسى نسيانه واعتذاره مما بدا منه، فقبل الخضر عذره ووافق

على صحبته مرة أخرى.

وبعدما قتل الخضر الغلام أنكر عليه موسى إنكاراً أشد

من الأول؛ لأنه رأى بشاعة قتله لنفس صغيرة لم تعمل إثمًا،

فذكره الخضر مرة أخرى بالشرط الذي بينهما.

18- تهيئة الطلاب وإثارتهم للدرس:

تعتبر تهيئة الطلاب وإعدادهم عقلياً ووجدانياً وجسمياً

لتعلم الدرس من الأمور التي ينبغي للمعلم العناية بها.

لما وعد الله موسى لتلقي التوراة وأخذ ما فيها من شريعة،

هياه لذلك الوحي بأن جعله يصوم ثلاثين يوماً تقريباً لله تعالى،

ثم أنزلت عليه التوراة بعد ذلك، (وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً

وَأْتَمَمْنَاهَا بَعْشَرٍ نِّهْيَةً فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۗ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ

هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ)

[الأعراف: ١٤٢].

19- مراعاة الفروق الفردية:

تعد ظاهرة الفروق الفردية من أهم حقائق الوجود الإنساني

لقد وقى موسى بوعده لفرعون الذي تواعدا عليه، فقد تواعدا بمكان وزمن محدد لإبراز ما لديهما، (فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى) [طه: ٥٨].

14- الإخلاص في التربية والتعليم:

الإخلاص في التعليم هو أن يعمل المعلم لإرضاء الله

تعالى على خوف من الله ويجتهد في عمله ويقصد وجه الله في

كل عمل يقوم به ليكون عند الله من المقبولين وبين تلاميذه من

المحبوبين، فالإخلاص سيحول مشقة التكليف إلى لذة يجدها

المربي.

فقد دعا موسى فرعون وبني إسرائيل وهو مخلص لله لا

يبغى أجراً من أحد إلا من الله، (وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ ۗ إِنَّهُ

كَانَ مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا) [مريم: ٥١].

15- الوفاء بالوعد مع المتعلمين:

الصدق بالوعد وفي العهد من الفضائل الخلقية التي يتحلى

بها المؤمنون، فالمعلم الذي يبدع في صياغة التحفيزات أو

حياكة القوانين التي تنظم المتعلمين، قد خطى خطوات عملاقة

في سبيل تحقيق نظام إيجابي داخل صفه، لكن مفتاح النجاح

هو الوفاء بالوعد والوعد.

لقد وعد موسى فرعون بأن لديه بيعة، وعندما طلب

فرعون آية على صدقه، جاءت معجزات موسى كصدق على

نبوته ووفاء بوعده، (وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ

الْعَالَمِينَ (104) حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ ۗ

قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (105) قَالَ

بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ (132) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالِدَّمَ آيَاتٍ مُّفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ (133) وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ ۗ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (134) فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بِالْعُوهِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ (135) فَاننَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ (الأعراف: ١٣٠ - ١٣٦).

صفات المري من خلال قصة موسى:

1- الحرص على طلب العلم:

موسى عيله اسلام كان يمتاز بالانهم المعرفي، الذي جعله يضحي بكل شيء ليصل إلى هدفه، وكيف أنه اختار طريق التعب والمشقة ورحل إلى الخضر ليتعلم من العلم النافع ويتزود من المعرفة.

يقول الإمام السعدي - رحمه الله - في هذه القصة: "فمنها فضيلة العلم، والرحلة في طلبه، وأنه أهم الأمور، فإن موسى رحل مسافة طويلة، ولقي النصب في طلبه، وترك القعود عند بني إسرائيل لتعليمهم وإرشادهم، واختار السفر لزيادة العلم على ذلك" [19].

وموسى عندما علم عن سعة معرفة الخضر، فذهب إليه مرتحلاً من مكان لمكان آخر ومصرًا على لقيه، وسر هذا الإصرار من النبي في لقيه الخضر - عليهما السلام - هو ما اتصف به الخضر من العلم والمعرفة، فأراد أن يتعلم من علمه، (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا) [الكهف: ٦٦].

2- التواضع:

ومن ذلك تواضع موسى وذهابه للخضر مع جلالته قدره وعلو منزلته، قال الله تعالى: (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا) [الكهف: ٦٦]، فموسى من أولي العزم من الرسل الذين أعطاهم الله من العلم ما لم يعط سواهم، ولكن في هذا العلم الخاص كان عند الخضر ما ليس عنده؛ فلهذا حرص على التعلم منه فتعلم العالم الفاضل للعلم الذي لم يتمهر فيه ممن مهر فيه وإن كان دونه في العلم بدرجات كثيرة.

وكذلك تواضعه مع خادمه في الأكل معه لأنه ظاهر قوله: (فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِقَاتِهِ آتِنَا غَدَاةً لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا) [الكهف: ٦٢]، إضافة إلى الجميع.

من المواضع التي تدل على تواضع موسى حينما كلمه ربه

التي أوجدها الله في خلقه، حيث يختلف الأفراد في مستوياتهم العقلية، وتعد الفروق الفردية ركيزة أساسية في تحديد المستويات العقلية والأدائية الراهنة والمستقبلية للأفراد.

وحيثما أصبحت الخصائص النمائية لموسى ناجحة في المنظور الرياني، آتاه الله الحكم والعلم، وفي ذلك مراعاة لخصائصه النمائية في جميع الجوانب، (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۗ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) [القصص: ١٤].

20- التحفيز المادي والمعنوي:

يلعب التحفيز دورًا هامًا في رفع الروح المعنوية لدى المتعلمين مهما كان، وهو يتخذ صور متعددة يستطيع القائد التربوي توظيفها لخدمة المصلحة العامة؛ فالمعلم يسعى دائمًا إلى الرقي بمستوى التلاميذ والوصول بهم إلى درجة التفوق، ومن أجل ذلك يحرص المعلم على استخدام شتى الوسائل والسبل المتاحة والتي بدورها تحقق له هدفه الذي يسعى إليه.

ويتجلى ذلك في قصة موسى بعدما سقى موسى للفئتين غنمهما، وعادتا إلى أبيهما، وعرف منهما سبب مجيئهما ميكراً، أرسل إحداهما إليه ليكافئه على صنيعه، (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا) [القصص: ٢٥].

21- معالجة أخطاء المتعلم وعدم تهويلها:

عندما أخبر موسى شيخ مدين بأمره، طمأن ذلك الشيخ موسى وسكن من روعه، ولم يشع عليه قتل النفس؛ لأنه لم يكن قاصداً ذلك الفعل ورأى شدة ندمه على فعلته وتوبته منها، (فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۗ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [القصص: ٢٥].

22- إمهال المخطئ ثم التدرج في العقاب:

دعا الإسلام إلى استخدام الحكمة في إيقاع العقوبة على من خالف أو أهمل أو قصر، وتكمن هذه الحكمة في التدرج في تأديب المرء، حيث يلزم الرفق فلا يجوز أن يكون التأديب بشدة تقود إلى العنف.

فإنه لم يهلك فرعون وقومه مباشرة حينما رفضوا دعوة موسى وصدوا عنها وحاربوها، بل أمهلهم الله، ثم توالى عليهم شيئاً فشيئاً العقوبات التي لا تؤدي للهلاك لعلهم يرددوا ويتوبوا، (وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصِ مِّنَ النَّمْرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ (130) فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ ۗ وَإِن تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَّعَهُ ۗ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (131) وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا

دراسة خليلية لمنهج موسى عليه السلام في التربية كما ورد في القرآن الكريم

وفاء الخليفة

رَبُّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ) [الأعراف: ١٠٤ - ١٠٥].

وقد دعا السحرة إلى الالتزام له قبل مبارزتهم وإلقاء سحرهم، وأمرهم بقول الصدق، وإن قالوا غير الصدق فإن العذاب الأليم سينتظرهم، (قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيَلَّكُمْ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ ۗ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى) [طه: ٦١]، فالصدق أساس عبادة الله وحده التي خلقنا من أجلها والجامعة لكل ما يحبه الله ويرضاه وأساس تقوى الله التي أمرنا بها وبها جماع خير الدنيا والآخرة، بل وأساس لجميع الأخلاق الفاضلة والقيم الكريمة التي يقوم عليها بناء المجتمعات، فبالصدق تضمن الحقوق وتطمئن النفوس.

6- الصبر:

موسى عليه السلام يمثل أنموذجاً رائعاً وفريداً في الصبر، فقد صبر على السفر الطويل والشاق إلى مدين، قال ابن عباس - رضي الله عنهما -: "وكان قد بلغ به الجوع واخضر لونه من أكل البقل في بطنه وإنه لأكرم الخلق على الله تعالى، ويروي أنه لم يصل إلى مدين حتى سقط باطن قدميه؛ وفي هذا معتبر وإشعار بهوان الدنيا على الله [20].

وأيضاً صبره الدائم على جهل قومه وحقاقتهم، وسوء أدبهم مع الله ومعهم، (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَانٍ لَهُمْ ۗ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ۗ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ) [الأعراف: ١٣٨].

وما كاد يذهب لميقات ربه ليتلقى الألواح التي فيها هدايتهم حتى عبدوا العجل، (وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ) [البقرة: ٩٢].

وأيضاً من صبره عليهم ما ذكره الله تعالى حكاية على لسانه صراحة في إيذائهم له، (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ۗ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) [الصف: ٥].

إننا حين نتدبر هذه الآيات نرى اللفتة الحانية من موسى حين ينادي من آذوه إنكم أهلي وعشيرتي، فلم هذا الإيذاء؟، وهذا خطاب فيه دلالة واضحة على صبر نبي الله موسى على ما كان يعانيه، وما كان يواجهه به هذا الإيذاء من حلم وصفح [21].

وضرب السحرة في قصة موسى أيضاً نموذجاً في الصبر على تعذيب فرعون وجنده بعد إيمانهم بالله وثباتهم على دينه، وتصديقهم بنبية موسى، (وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا ۗ رَبَّنَا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين) [الأعراف: ١٢٦].

تعالى وأوحى إليه، فبرغم هذا المقام العظيم، والمنزلة العالية التي نالها موسى من تكليم الله تعالى له واختياره للرسالة، فهذه الأمور من شأنها أن تعظم نفس الإنسان بداخله، وتشعره بعلو قدره ومنزلته عند الله تعالى، إلا أن تواضع موسى كان حاضراً في أبهى صورته، فقد اعترف بفصاحة أخيه هارون، وإنه أفضل منه في لغة البيان، وهو في حاجته لتقوية حضوره، ومساندته في دعوته لفرعون وقومه، (وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۗ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ) [القصص: ٣٤].

3- الرفق:

انصف موسى بالرفق، ومن ذلك: رفقته بقومه والسعي من أجل صلاحهم للنجاة من عذاب الله تعالى والنار، وكذلك رفقته بهم وضرب الحجر لتفجر منه اثنتا عشرة عيناً منه بأمر الله تعالى، (وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۗ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشَرَ عَيْنًا ۗ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ۗ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُؤَسِدِينَ) [البقرة: ٦٠]، وأيضاً رفقته بالفتاتين، وسقى الغنم لهما، (فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظَّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) [القصص: ٢٤].

4- الرفقة الصالحة واتخاذ القرين:

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَاتَانِ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا) [الكهف: ٦٠]، (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتِيَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) [الكهف: ٦٥]، فالرفقة تقع في قاعدة الحاجات الاجتماعية؛ فكل إنسان يحتاج لرفقة لأنها حاجة نفسية متأصلة في النفس البشرية من يوم بداية إدراكه وفهمه ما يدور حوله؛ فإذا صلحت الرفقة صلح الإنسان وإذا حدث العكس فسد الإنسان لذلك كان التوجيه النبوي في اختيار الأصدقاء، قال: "مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك... (متفق عليه)، فالحذر الحذر من رفيق السوء فإنه يفسد عليك دنياك ويخفي عنك عيوبك.

يقول السعدي: "ينبغي للصاحب أن لا يفارق صاحبه في أي حالٍ من الأحوال، ويترك صحبته، حتى يعتبه ويعذر منه، كما فعل الخضر مع موسى [19]

5- الصدق:

التزم نبي الله موسى الصدق منهجاً له في أقواله وأفعاله (وَقَالَ مُوسَىٰ يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ (104) حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ۗ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِّن

فهو لما خرج من مصر بعد حادثة قتل القبطي خرج وهو متفائل بأنه سيسلك الطريق الأفضل، (وَلَمَّا تَوَجَّهَ تَلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ) [القصص: ٢٢]. فكان له ما أراد، وصل إلى مدين ونزل عند رجل صالح، وشعر لديه بالأمان، وتزوج من فتاة سالحة ووجد له عملاً ومأوى.

فقد ربي الإسلام أتباعه على التفاؤل والأمل فهو يدفع إلى العمل ويحفز الهمم والمؤمن يسير في هذه الحياة وكله ثقة بتحقيق أهدافه، فقد كان النبي يعجبه التفاؤل ويدعو إليه، فقد روي عنه أنه قال: "يعجبني الفأل، قالوا: وما الفأل؟ قال: كلمة طيبة" [24].

10- الحلم:

موسى حُلم كثيراً على فرعون حينما رماه بالسحر والجنون، (قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ (27) قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۗ إِنَّ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ) [الشعراء: ٢٧ - ٢٨]، فلم يلتفت لكلامه ويشغل نفسه بالرد عليه بما لا يفيد.

وكذلك حلمه على قومه في العديد من المواقف، ومن ذلك حلمه على عنادهم وتعنتهم وكثرة سؤالهم عن البقرة التي أمرهم بذبحها، وحلم عليهم بعد خروجهم من البحر وطلبهم منه أن يتخذ لهم إلها يعبدونه، وكذلك بعد عبادتهم للعجل، وغيرها من المواقف التي تخبر عن هذه السجية في قلب ذلك النبي الكريم.

فالحلم خلق من أخلاق الفضلاء ومزية من المزايا التي يتصف بها العقلاء، وهي صفة يحبها الله تعالى في عبده؛ عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال للأشبح - أشج عبد القيس - "إن فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والأناة" [25].

11- الأدب:

بعدما عاد موسى عليه السلام من مناجاة ربه، ورأى عبادة قومه للعجل، أخذ يلوم أخيه من شدة غضبه عليهم، ويأخذ برأسه ولحيته؛ لأنه أراد أن يكون إنكاره على بني إسرائيل أشد وأقوى.

ولما رأى هارون انفعال وغضب أخيه - عليهما السلام - أراد أن يستعطف ويرقق قلبه، ويخفف غضبه، وتقبل غضب أخيه بأدب جم، ورد عليه رداً لطيفاً، (وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِي ۗ أَعْجَلْتُمُ أَمْرَ رَبِّكُمْ ۗ وَالْقَىٰ الْأَلْوَابِ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ۗ قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [الأعراف: ١٥٠].

الصبر أبرز الأخلاق الوارد ذكرها في القرآن حتى لقد زادت مواضع ذكره فيه عن مئة موضع، وما ذلك إلا لدوران كل الأخلاق عليه وصدورها منه، وترجع عناية القرآن البالغة بالصبر إلى ما له من قيمة كبيرة في الحياتين الدنيا والآخرة، فليس هو من الفضائل الثانوية بل من الضرورات اللازمة التي لا انفكاك للإنسان عنها، فلا نجاح في الدنيا ولا تمكين ولا نصر إلا بالصبر ولا فلاح في الآخرة ولا فوز ولا نجاة إلا بالصبر.

7- الأمانة:

كان موسى أميناً على وحي الله، ولا يزيد عليه ولا يُنقص منه، يبلغه لفرعون وقومه على أكمل وجه، وكان أميناً أيضاً على مجتمعه في حفظ الأعراض، وموقفه مع ابنتي شيخ مدين يشهد بذلك، حينما سقى لهما الغنم دون النظر إليهما.

ورحمة موسى عليه السلام تجاوزت البشر وامتدت حتى للحيوانات، فمجاهدة الفتاتين للغنم ومنعهما من ورود الماء، يدل على شدة عطش تلك الغنم، فرق لحالهم، وسقى تلك الغنم من الماء. فالأمانة هي كل ما افترضه الله تعالى على عباده كالصلاة والصيام وأمر الدين، أو هي كل ما يؤتمن عليه من أموال وأسرار [22].

والأمانة خلق جميل وهي من أعظم الصفات التي يتصف بها الصالحون، وقد أمر الله عباده المؤمنين بأداء الأمانات إلى أصحابها وأن انتشار الأمانة تزيد الثقة والطمأنينة بين أفراد المجتمع كما أنها تقوى المحبة والأخوة.

8- الحياء:

اتصف موسى عليه السلام بالحياء، قال رسول الله: "إن موسى كان رجلاً حيباً ستيراً". البخاري [23]، وظهر حياؤه في حديثه مع الفتاتين باختصار العبارة، والسؤال عن الخطب الذي قال عنه القرطبي: "إن استعمال السؤال بالخطب إنما هو مصاب، أو مضطهد". القرطبي [20] فهو أصلاً لم يتقدم لسؤالهما إلا بعدما رأى أمراً لا يسكت عنه، (وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْتَفُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ ۗ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۗ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءَ ۗ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ) [القصص: ٢٣].

فالحياء من الإيمان، والإيمان مجمع كل الفضائل وعنصر كل الخيرات وهو خلق يبعث على فعل كل حسن وترك كل قبيح وهو من أفضل صفات النفس وأجلها.

9- التفاؤل:

لقد ضرب موسى أروع الأمثلة في الفأل الحسن، لتقته بربه،

دراسة تحليلية لمنهج موسى عليه السلام في التربية كما ورد في القرآن الكريم

وفاء الخليفة

من أمانته عفة اللسان والنظر حينما توجهت إليه لدعوته، وكذلك كانت هي عفيفة في ذهابها إليه وفي خطابها له، (فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [القصص: ٢٥].

فالعفة خلق إيماني رفيع للمؤمن وثمرة من ثمار الإيمان بالله وهو دعوة إلى البعد عن سفاسف الأمور وخدش المروءة والحياء، وهي انتصار على النفس والشهوات وإقامة للنزاهة والطهارة في النفوس وغرس الفضائل والمحاسن في المجتمعات. 15- الكرم:

فموسى أبى كرمه وشهامته حينما رأى الفتاتين تزدودان غنمهما إلا فسقى لهما الغنم، (فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ) [القصص: ٢٤].

وبعدما قدمت فتاتا مدين على أبيهما، وأخبرته خبر موسى، عرف أنه رجل غريب، فأهل قريته لا يقومون بهذا العمل النبيل مع ابنتيه اللتين تسقيان غنمهما كل يوم، فأرسل إليه ليقوم له بواجب الضيافة بما يأمره به كرمه من جزاء الإحسان بالإحسان. فالكرم صفة من صفات الله تعالى، فهو الكريم وهو كثير الخير، والكرم خلق الأنبياء، والكرم يطلق على كل ما يحمد من أنواع الخير والجد والعطاء. 16- الشجاعة:

لقد اتصف نبي الله موسى بالشجاعة، وظهرت شجاعته في مواطن عديدة، فهو الذي وقف في وجه القبطي ولم يخف منه كبقية بني إسرائيل حينما لم يكن أحد من بني إسرائيل يستطيع مواجهة الأقباط، (وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ۖ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ) [القصص: ١٥].

وكذلك من شجاعته خروجه من مصر إلى مدين وحيداً ليس معه أحد، (فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [القصص: ٢١].

وأيضاً من شجاعته سبّه بأهله في الليل المظلم، (فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) [القصص: ٢٩].

ومن أعظم صور شجاعته مواجهة طاغية عصره فرعون،

وبيادله أخوه موسى نفس الأدب، فحينما عرف حقيقة موقف هارون، وإنه لم يسكت عن القوم ترك لومه وتعنيفه.

فالأدب أمر مهم جداً، خاصة للمعلم والمتعلم، وهو من أبرز سمات الشخصية المسلمة ومظاهر تميزها بهذا الدين، لذا يتحتم على الإنسان المسلم معرفة الآداب الشرعية والالتزام بها في جميع الأمور.

12- الوفاء بالعهد:

لقد كان العهد بين شيخ مدين مع موسى أن يرعى موسى الغنم لذلك الشيخ، بينما يزوجه الآخر ابنته، فوفى كل منهما بعده لصاحبه، (قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ) (28) ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ) [القصص: ٢٨ - ٢٩].

يقول له شيخ مدين ستجدني إن شاء الله من الصالحين في حسن المعاملة، وفي الوفاء بالعهد. الغامدي [21] قال موسى: ذلك الذي قلته قائم بيننا، ولا يخرج كلانا عنه، لا أنا عما اشتريت علي، ولا أنت عما اشتريت على نفسك" [26].

فمن أهم الأخلاق التي يتحلى بها الإنسان رفيع الخلق هو خلق الوفاء بالعهد، هذا الخلق يظهر مدى التزام الإنسان بكل كلمة ينطقها، إضافة إلى أنه يلزم الإنسان بتحمل مسؤولية أفعاله ومدى جديته ومدى احترامه لذاته.

13- العدل:

أقام موسى العدل مع بني إسرائيل حينما عبد بعضهم العجل، فأمر فقط الذين ارتكبوا المعصية بأن يقتل بعضهم بعضاً، ولم يأمر الذين لم يعبدوه بذلك، (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) [البقرة: ٥٤]. فجلس الذين لم يعبدوا العجل، وقام الذين عبدوا العجل، فأخذوا الخناجر وأصابتهم ظلمة شديدة، فجعل بعضهم يقتل بعضاً [27].

فخلق العدل من الأخلاق العظيمة الكريمة المحببة للنفس، فهو يبعث في النفس الأمان والطمأنينة إذا تم تطبيقه في الحياة، فلا يخاف المظلوم من عدم إنصافه ولا يجد الظالم إلا أن يكف ظلمه عن البشر.

14- العفة:

فبعدما أرسل شيخ مدين إحدى بناته إلى موسى ليكافئه، رأته

مكاملة للفرد المسلم والمجتمعات الإسلامية، في التفكير والتصورات والقيم والموازنين، فهو عاجز عن تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، وهذا التغيير وإعادة الصياغة يحتاجان جهداً تربوياً ضخماً، جهداً لتربية أدوات ووسائل التغيير من الدعاة والمصلحين، وجهداً لتربية مجتمعات المسلمين [29].

ومن المسلم به أن الفرد في مختلف أطوار حياته بحاجة ماسة إلى التوجيه، والتربية، والتعليم منذ صغره إلى أن يبلغ ويكبر وإلى أن يموت، وليس صحيحاً أن ذلك خاص بالصغار أو الشباب كما في أذهان بعضنا [30].

خاتمة البحث

5. النتائج

- 1- أهمية الرجوع للقرآن الكريم والاستفادة من القصص الواردة فيه.
- 2- لابد من الاستفادة بما جاء من صفات المربي في القرآن.
- 3- شغلت قصة موسى مساحة كبيرة من القرآن، وذلك لأن موسى من أولي العزم من الرسل، أرسله الله إلى فرعون الطاغية وقومه كانوا معاندين مجادلين.
- 4- يمكن استنباط العديد من التطبيقات التربوية من قصة موسى التي يستفاد منها في إعداد المعلم وتحديد أهم الصفات التي ينبغي أن يتحلى بها المعلم.
- 5- التركيز على إعداد المربين إعداداً تربوياً وإكسابهم مهارات في التعامل مع النشء.

6. التوصيات

- 1- لا بد من الاهتمام بدراسة قصص الأنبياء عليهم السلام، وذلك من عظيم الأثر على كل مجالات حياة المسلم.
- 2- ضرورة تلخيص قصص القرآن بصورة شيقة يتم عرضها بكافة الوسائل الإعلامية والإعلانية المختلفة.
- 3- عرض قصة موسى وصفاته ودعوته في المناهج التعليمية ليتم ترسيخ العقيدة على أصولها.
- 4- اهتمام مراكز البحث والباحثين بإجراء دراسات عديدة للقصص القرآنية واستنباط ما فيها من قيم ومبادئ.
- 5- تفعيل المراكز المتخصصة لإعداد وتدريب المعلمين.
- 6- ضرورة التركيز عند اختيار المعلمين على مجموعة من الصفات الإيمانية والأخلاقية والنفسية الضرورية للمعلم المسلم.

المقترحات:

- 1- التوسع في دراسة سيرة الأنبياء والصالحين المذكورة في القرآن.

الذي أدل بني إسرائيل غاية الإذلال، إذ طغى وتجبر عليهم، فقد واجهه ورد على كل تساؤلاته؛ فالشجاعة خلق كريم ووصف نبيل يحمل النفس على التحلي بالفضائل ويحرسها من الاتصاف بالذاتل وهي ينبوع الأخلاق الكريمة والخصال الحميدة وهي من أعز أخلاق الإسلام.

17- الاعتذار:

قال تعالى حكاية عن موسى واعتذاره للخضر: قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهَقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا [الكهف: 73]. فليس عيباً أن يخطي المربي أو يقع في الخطأ، فالطبيعة البشرية فيها العديد من جوانب النقص والضعف، وأصحاب النفوس الصافية هم من يعتذرون إذا صدر منهم أي خطأ أو بدر منهم أي نقص، فالاعتذار عن الأخطاء خلق من أخلاق الأتقياء، وعلامة من علامات الثقة بالنفس.

والاعتذار ينفي عن صاحبه صفة التعالي والكبر، ويمنحه المصداقية والثقة في قلوب الآخرين، كما أن الاعتذار يزيل الأحقاد، ويقضي على الحسد، ويدفع عن صاحبه سوء الظن به، والارتياح في تصرفاته محمد [28] والاعتذار أدب اجتماعي في التعامل الإسلامي، ينفي منك شعور الكبرياء، وينفي من قلب أخيك الحقد والبغضاء.

18- التعبير عن الحاجات النفسية ومستوى التحمل:

شعر موسى بالجوع فعبّر عما يجده لفتاه، ووعد الخضر بالصبر والمواصلة وأنه سيستمر في طريق العلم والتعلم، وكذلك حين يرتاح المتربي في البيئة التربوية التي يعيش فيها، يجد بديلاً عما يجده في معترك الحياة من مصاعب ومنغصات، وحين يصارح المتربي مربيته بمشكلاته المختلفة وما يجده من عقبات في طريق سيره سيجد العون ووقوف المربي بجواره، ويشعر المتربي بمقدار من الراحة والنفسية والانسجام الروحي، ويجد أنه أمام مربي قدير.

19- الاهتمام بالتربية وفرق بين المربي والمعلم:

ففي معظم أحداث القصة دليل واضح أن الخضر اهتم بالتربية واستغلال جميع الأحداث لتوجيه رسائل تربوية ذات مدلولات عميقة واستغلال للفرص لغرس قيم ومعاني تربوية، وتكمن أهمية التربية بأنها الوسيلة المؤثرة والطريقة الفاعلة في تغيير سلوكيات المتربين، والتربية نقل تراث الجيل الفريد إلى الجيل الجديد، فالاهتمام بالتربية لا يجيدها إلا من وهبه الله حساً تربوياً مرهفاً، يستغل من خلالها المواقف ويقتنص الفرص. فالمشروع الإسلامي ما لم يأخذ على عاتقه إعادة صياغة

دراسة تحليلية لمنهج موسى عليه السلام في التربية كما ورد في القرآن الكريم

وفاء الخليفة

- 2- حث طلاب الدراسات العليا على الاهتمام بالقرآن الكريم وإجراء العديد من الدراسات المتعلقة به.
- 3- إعداد دراسة عن الحوار في قصة موسى.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] القرآن الكريم
- [2] خلف، محمد أحمد (1951م)، الفن القصصي في القرآن الكريم، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- [3] أحمد، بركات لطفي (1403هـ)، القيم والتربية، الرياض، دار المريخ.
- [4] جابر، جابر عبد؛ كاظم، أحمد خيرى (2002م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة.
- [5] ابن منظور، محمد بن مكرم (1423هـ)، لسان العرب، ط5، دار الفكر، بيروت.
- [6] محمد، أحمد علي الحاج (1423هـ)، أصول التربية، ط2، دار المناهج، عمان.
- [7] الحازمي، سليمان بن طلق (1409هـ)، الدعوة والعقيدة في قصة موسى عليه السلام، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الشريعة، مكة المكرمة.
- [8] القرعان، سلمى بنت محمد (1422هـ)، منهج سيدنا موسى عليه السلام في الدعوة إلى الله، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم أصول الدين، الأردن.
- [9] دويكات، نضال عباس (2006م)، قصة موسى عليه السلام مع فرعون بين القرآن والتوراة "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، قسم أصول الدين، نابلس: فلسطين.
- [10] عبد الحميد، جابر، والشيخ، سليمان الخضري (1988) مشكلات المربين المبتدئين وعلاقتها باتجاهاتهم التربوية، دراسات في علم النفس، الدوحة، جامعة قطر، مركز البحوث التربوية.
- [11] البكاري، عبد السلام (1421هـ)، أساليب التكوين الخاصة في وحدة التربية الإسلامية، مجلة الإحياء، العدد (16)، رابطة علماء المغرب، الرباط.
- [12] الأجرى، أبو بكر الحسين بن عبد الله (1349هـ) أخلاق العلماء، الطبعة الأميرية بالأزهر، القاهرة: مصر.
- [14] الشيباني، عمر محمد التومي (1399هـ)، من أسس التربية الإسلامية، منشورات المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلام، كلية التربية، جامعة الفاتح.
- [15] الماوردي، (د. ت)، أدب الدنيا والدين، حققه: مصطفى السقا، دار الفكر، بيروت.
- [16] الترتوري، محمد وآخرون (1426هـ)، المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة، دار الحامد، عمان.
- [17] الشوكاني، محمد بن علي (د. ت)، فتح القدير بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ج3.
- [18] الرازي، محمد بن عمر (د. ت)، التفسير الكبير، ج24.
- [19] السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله (د. ت)، مفسر.
- [20] القرطبي، محمد بن أحمد (د. ت)، الجامع لأحكام القرآن.
- [21] الغامدي، عبد الله بن أحمد (1429هـ)، أدب الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مع الخلق في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، مكة المكرمة.
- [22] الكفوي، أبو الفداء (1993م)، الكليات معجم المصطلحات والفروق الفردية، تحقيق: عدنان درويش، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- [23] البخاري، محمد بن إسماعيل (د. ت)، كتاب: الأنبياء، باب: حديث مسوى مع الخضر عليهما السلام، حديث رقم (3223).
- [24] البخاري، محمد بن إسماعيل (د. ت)، كتاب: الطب، باب: لا عدوى، حديث رقم (5440).
- [25] مسلم، أبو الحسين النيسابوري (1330هـ)، صحيح مسلم، تركيا.
- [26] الزمخشري، محمود بن عمر (د. ت)، الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل.
- [27] ابن كثير، إسماعيل بن عمر (د. ت)، تفسير القرآن العظيم.
- [28] عبده، محمد (1900م)، أخلاق الكبار.
- [29] الدويش، محمد عبد الله (1997م)، التربية الجادة ضرورة، مدار الوطن، السعودية.
- [30] العيدان، عبد الله عبد العزيز (1423هـ)، التربية الذاتية معالم وتوجيهات، مطابع الحميضي، السعودية.

ANALYTICAL STUDY FOR APPROACH OF MUSA – PEACE BE UPON HIM – IN EDUCATION, AS IN THE HOLLY QURAN

WAFAA ABDULLAH AL-KHALIFA
Assistant Professor of education fundamentals
college of education
University of Princess Nourah Bint Abdulrahman

***ABSTRACT_** This study aims to; help educators to identify the characteristics they have to get, identify the characteristics of educations in stories, and raise the level of educational process by caring of educators. Results show: Importance of referencing for Holly Quran and benefit from its stories, It is necessary to benefit from educator's characters determined in the Holly Quran, Educational applications may be deducted from the story of Musa – peace be upon him – that would benefit in preparing teacher, and Focusing on educators preparation in educationally.*